..ورسالة إلى.. د.مصطفى الفقى

من واجب المشتغلين بالعمل الثقافى أن يقدروا التفرد الواضح لمكتبة الإسكندرية فى مجال نشر الكتاب.

مئات الكتب تصدر طيلة العام من دوران المطابع فى دور النشر العامة والخاصة، تنفرد مكتبة الاسكندرية فى نوعية المطبوعات التى تصدرها، انها تسد فراغاً فى المكتبة العربية، سواء بالكتب التى تعنى بالثراء الوجدانى والمعرفى لقرائها، أو الفائدة العلمية للدارسين.

اذكر ـ على سبيل المثال ـ موسوعة الجزايرلى التى ظلت مخطوطاً ناقصاً منذ رحيل مؤلفها، حتى استكملت المكتبة نواقصها بإلحاح من «قضايا أدبية» واتاحت صدورها وثمة ـ فى الموزارة ـ مجلة «ذاكرة مصر المعاصرة» التى تطالع قارئها بموضوعات قوامها وصل التاريخ المصرى القديم بالعصور التالية، من خلال دراسات علمية جادة، وهو ما يصعب انجازه على دور النشر التى قد لا تملك امكانات مكتبة الإسكندرية البشرية والفنية والمادية.

د. الفقى

القائمة طويلة بالإصدارات المتميزة لمكتبه الإسكندرية فى الانسانيات المختلة، لكن الاسهام يظل ناقصاً فى ظل غياب الاصدارات عن القارئ الذى يطلبها، والسبب ـ كما ارى ـ يتحدد فى عاملين: قلة النسخ المطبوعة، وارتفاع الاسعار بما قد يجعل حصول الكثيرين عليها أمنية مستحيلة!.

والحق أن الملاحظة لا تقتصر على اصدارات مكتبة الإسكندرية، فهى تنسحب على ما تصدره دور النشر الحكومية والخاصة.

على سبيل المثال، فإن مطبوعات هيئة الكتاب وهيئة قصور الثقافة ودار الكتب وأكاديمية الفنون وغيرها، تضمها قوائم طويلة، وإن جرى بيعها بأثمان تنحسر معها على الكتب المدعمة فى عصر الراحل ثروت عكاشة، فضلاً عن نسخ مهداة تؤكد الاسهام فى مجال النشر، ينساها ـ بمجرد تلقيها ـ ذوى المكانة والأصدقاء، فى حين يكتفى طلاب الثقافة بوصف العنب الذى اخفقوا فى الحصول عليه من الكرامة بأنه حصرم!